بسورة الكافرون واما ابن ذكوان فامال جآء وشآء حيث وقعا و
كيف وقعا سوآء اتصل بهما ضمير المفرد ام المثنى ام الجمع وامال
ابن ذكوان فزادهم الله مرضا بسورة البقرة من غير خلاف وامال ماعدا
اي علا ما في اول البقرة بالخلاف واتفق الراويان على امالة الرآء من اوائل
السور الستة وامالته مبتدا مضاف الى الضمير الراجع الى ابن ذكوان
فيما ذكراي في السور الستة وامالة كبرى خبر مبتدا واشمم هشام لفظ
قيل وغيظ وجئ حيث جآء قال الفاسي واختلف الناس في التعبير
عن ذلك فعبر بعضهم بالاشمام وبعضهم بالروم وبعضهم بالامالة
فالمعبرون بالاشمام فهم عامة النحويين وجماعة من القرآء المتاخرين
وهو اختيار الناظم رح نبهوا بذلك على ان الكسرة ليست بخالصة
بل مشمة بالضم على ما ياتي بيانه والمعبرون بالروم قالوا هو روم
في الحقيقة لا اشمام وتسميته بالاشمام جايزة والمعبرون عنه
بالضم وهم عامة القرآء تجوزوا في العبارة بذلك ايضا حيث كانت
الحركة ليست بكسرة محضة ولا ضمة محضة كما ان حركة الممال
ليست بكسرة محضة ولا فتحة محضة واختلفوا ايضا في حقيقة
اللفظ بذلك فذهب الحافظ ابو عمرو وغيره الى ان حقيقته كالامالة
ان تنحي بالكسرة نحو الضمة قليلا وبالياء نحو الواو قليلا اذ هي

تابعة

تابعة لحركة ما قبلها وذهب بعضهم الى ان حقيقة ذلك يدل حقيقة
الايمآء بالشفتين الى ضمة مقدرة مع اخلاص كسرة القاف انتهى
ثم بعد نقل قال فهذه اربعة اقوال اصحها اولها انتهى والاول منها هو الاول
من هذين الوجهين المذكورين والحجة لمن قرا بالاشمام الدلالة على
الاصل وان الكلمة تصير كانها منطوق بها على اصلها من غير
تغيير ولمن اخلص الكسر الاتيان به على ما كان عليه قبل
النقل واتفق الراويان اي هشام وابن ذكوان على اشمام حيل
وسيق وسئ وسيئت تنبيه قرا ابن ذكوان ها رٍ ببرآءة بخلاف
عنه اي بالفتح والامالة وقرا رائ المجرد من الضمير وقرا ما جر
من المحراب كقوله تعالى وهو قائم يصلي في المحراب بالامالة الكبرى
قولا واحدا في الموضعين الاخيرين وقرا في حمارك وفي اكراههن
والاكرام وعمران والمحراب غير المجرور وقوله رائ المضاف الى الضمير
نحو راه صوابه المتصل بالضمير اذ الفعل لا يضاف بالفتح و
الامالة في جميع هذه الالفاظ وله ايضا امالة التورية امالة
الكبرى بلا خلاف والله اعلم ولما فرغ المؤلف حفظه الله
من مذهب ابن عامر الشامي وراوييه شرع في مذهب
عاصم الكوفي وراوييه فقال اعلم ان عاصما هو اول اهل الكوفة

مذهب عاصم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)